ASJP Algerian Scientific Journal Platform
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/417
- دراسات اقتصادية -
ISSN 2602-7925
المجلد: 16 العدد: 02(2022) ص192-205

التعليم المقاولاتي بالجامعة ودوره في نشر ثقافة ريادة الأعمال: تجارب دولية ناجحة

Entrepreneurial éducation at the university and its role in spreading the culture of entrepreneurship: successful international experiences

بلخضر مسعودة
مخبر المالية الدولية والحوكمة والنهوض الاقتصادي (LFIEGE)، جامعة باجي مختار بعنابة، (الجزائر)
messouda.belakhdar@univ-annaba.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2021/12/29
تاريخ القبول: 2022/03/30

الكلمات المفتاحية:
- ✓ التعليم المقاولاتي
- ✓ ثقافة ريادة الأعمال
- ✓ تجارب ناجحة

الملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز الدور الذي يلعبه التعليم المقاولاتي في نشر ثقافة ريادة الأعمال كتوجه استراتيجي للتنمية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة إلى تسليط الضوء على تجارب دولية ناجحة مثل التجربة الأمريكية، الإيطالية، الانجليزية، الأردنية، المملكة العربية السعودية، من أجل الاستفادة منها ومحاكاتها. توصلت الدراسة إلى أهمية التعليم المقاولاتي كوسيلة للنهوض بالثقافة المقاولاتية وكأحد أشكال الاستثمار في المورد البشري وبعث رواد أعمال ناجحين.

Article info

Received 29/12/2021
Accepted 30/03/2022

Keywords:
- ✓ *Entrepreneurial education*
- ✓ *Entrepreneurship culture*
- ✓ *successful experiences*

Abstract :

The study aims to highlight the role that entrepreneurship education plays in spreading the culture of entrepreneurship as a strategic direction for development at the economic and social level, in addition to highlighting successful international experiences such as the American, Italian, England, Jordanian, and Saudi experience, in order to benefit from and simulate them. The study concluded the importance of entrepreneurial education as a means of promoting the entrepreneurial culture and as one of A type of investment in human resources Which creates successful entrepreneurs.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1. مقدمة:

شغل موضوع الريادة حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين، نظرا لتنامي هذه الظاهرة وتنوع مجالاتها، فهي تعد ظاهرة اقتصادية، اجتماعية، تسييرية، نفسية وسلوكية، حيث تعددت الدراسات حولها في محاولة لفهمها وإيجاد العوامل المساهمة في تنميتها، حيث اهتمت العديد من الدول بها، نظرا لتأثيرها على الحياة الإقتصادية وانعكاسها على النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، كما أصبحت ثقافة ريادة الأعمال حدثا ثقافيا وتعليميا أيضا ما أدى بهذه الدول إلى البحث في السبل التي تؤدي إلى تطويرها وبعثها في المجتمع وخاصة لدى فئة الشباب وخاصة المتمدرسين والجامعيين منهم، من خلال تشجيعهم على ولوج عالم الريادة من بابها الواسع ومرافقتهم لخلق مشاريعهم الخاصة وتأسيس مؤسساتهم وذلك بتزويدهم بالمهارات اللازمة بالاعتماد على برامج تعليمية تستهدف بعث الرغبة لديهم للمبادرة بتجسيد أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع ناجحة، وهذا ما جعل أصبح التعليم المقاولاتي يحظى بمكانة هامة في الجامعات، حيث يساعد من خلال برامجه ومناهجه على تشجيع الطلبة وتعزيز مهاراتهم الفكرية، التحليلية والفنية وتطوير قدراتهم على التفكير الإيجابي.

يؤثر التعليم في سلوكيات الأفراد ونمط تفكيرهم، وباعتبار الريادة ظاهرة عامة لا تختص بفرد دون الآخر، فإن بإمكان كل فرد أن يصبح رائدا ويحقق أهدافه الريادية من خلال التعلم، هذا الأخير الذي يساهم في تنمية ثقافة الريادة ونشرها وتعزيزها بين أفراد المجتمع ومن بين فالتعليم المقاولاتي يلعب دورا هاما في خلق الدافعية نحو الإنجاز وتعزيز الثقة بالنفس وتقوية الإيمان بالقدرات الفردية للمتعلمين، ما يؤدي إلى نشر الثقافة المقاولاتية وتعميق روح المبادرة والرغبة في الإنجاز، ما جعل العديد من الجامعات ومراكز البحث تولي أهمية كبيرة لهذا النوع من التعليم وجعله جزءا لا يتجزأ من أهدافها وغاياتها.

إشكالية الدراسة: يمكن طرح التساؤل الجوهري التالي والذي يبرز إشكالية الدراسة **"كيف يساهم التعليم المقاولاتي بالجامعة في نشر ثقافة ريادة الأعمال، وما هي أبرز التجارب الدولية الرائدة؟".** من خلال هذا التساؤل يمكن طرح جملة من الأسئلة الفرعية، كالآتي:

- ما المقصود بالتعليم المقاولاتي؛
- ما المقصود بثقافة ريادة الأعمال؟
- كيف تساهم الجامعة في نشر ثقافة الريادة من خلال التعليم المقاولاتي؟
- ما هي أبرز التجارب العالمية الرائدة في ميدان التعليم المقاولاتي؟ وما هي الدروس المستقاة منها؟

أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التعليم المقاولاتي ودوره في نشر الثقافة الريادية، من خلال التعرف على مزاياه ومتطلبات نجاحه بالجامعة، باعتباره مصدرا لبعث رواد أعمال ناجحين، فبإمكانه أن يوفر المعرفة والمهارة اللازمة للتمكن من تجسيد الأفكار ونجاح النشاط الريادي، فهو متطلب أساسي لتعزيز وتطوير الثقافة الريادية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تناول الجانب المفاهيمي للتعليم المقاولاتي بالجامعة وثقافة ريادة الأعمال، بالإضافة إلى التطرق لتجارب بعض الدول المهتمة بالتعليم المقاولاتي كأحد مداخل تنمية الريادة ونشرها كثقافة في المجتمع.

منهجية الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج التحليلي، من خلال استعراض الأدبيات المتعلقة بكل من موضوعي التعليم المقاولاتي وثقافة ريادة الأعمال، كما تم تقسيم الدراسة إلى عدة محاور تناولت مدخلا لثقافة ريادة الأعمال والتعليم المقاولاتي، وتضمنت إشارة للدور الريادي للجامعة في نشر ثقافة الريادة من خلال التعليم المقاولاتي، أما المحور الأخير من الدراسة فتطرقت لبعض التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال.

2. مدخل لثقافة ريادة الأعمال

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أصبحت ثقافة الريادة ونشرها وتعزيزها محور اهتمام العديد من الباحثين وهذا راجع لمجمل الفوائد التي تحققها، سواء تعلق الأمر في تسريع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول أو المساهمة في خلق مشاريع مبتكرة ورائدة، واستحداث مناصب العمل.

2. 1 مفهوم ثقافة ريادة الأعمال

يقصد بريادة الأعمال تلك المبادرة التي يقوم بها فرد أو عدة أفراد ينضمون معا لبناء أو اغتنام فرصة عمل، والتي لا يكون ربحها بالضرورة ماليا، حيث تؤدي هذه الظاهرة إلى إنشاء كيان واحد أو أكثر وخلق قيمة جديدة لأصحاب المصلحة الذين يستهدفهم المشروع (Mechtour & Slamani, 2016, p. 268)، وتتمحور ثقافة ريادة الأعمال حول القدرة والرغبة في تنظيم وادارة الأعمال بكافة أنواعها، عن طريق إنشاء شيء جديد ذو قيمة وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع، بالإضافة إلى تحمل المخاطر المصاحبة للمشروع واستقبال المكافئة الناتجة عنه، بغرض الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (زايدي و عبد الحميد، 2021، صفحة 93)، كما تمثل ثقافة الريادة حالة ذهنية وفكرية تؤدي إلى عملية إنشاء النشاط الاقتصادي وتطويره من خلال الجمع بين المخاطرة والإبداع والابتكار والإدارة السليمة في منظمة قائمة أو منظمة جديدة (Benlakehal & Abed, 2019, p. 116).

أصبحت ثقافة الريادة من المفاهيم المتداولة والشائعة في الوقت الحاضر، وهذا راجع لمجمل الفوائد والآثار الايجابية على المستوى الاقتصادي والإجتماعي، وهي تعبر عن إطار من القواعد القيمية والعملية المتمحورة حول التنظيم، التنافسية، المهنية، الأخلاقيات، الكفاءة والقدرة على التجديد والابتكار، يتقاسمها أفرد المجتمع والتنظيم، بما يؤدي إلى تطويرهم وخلق منافع اقتصادية واجتماعية (Fayolle, 2005, p. 12)، فهي ظاهرة تتمحور حول انبثاق واستغلال فرصة جديدة خالقة للقيمة الاقتصادية والاجتماعية نتيجة للمبادرة والابتكار وسلوك الرائد الذي يتفاعل مع محيطه باستمرار، وهي تظهر في الفعل الإبداعي الذي يتضمن النظر للتغيير على أنه فرصة لإعطاء الموارد المتاحة حاليا القدرة على خلق قيمة جديدة (فرحي و بخوش، 2021، صفحة 52). وعليه تتحدد الجوانب الرئيسية لريادة الأعمال في أنها ثقافة تستهدف ما يأتي (زايدي و عبد الحميد، 2021، صفحة 93):

- عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة؛
- تخصيص الوقت، الجهد والمال؛
- تحمل المخاطر المختلفة؛
- الحصول على العوائد الناجمة عن المخاطرة؛
- التأثر بسلوك الرائد؛
- معايير قيمية تم تقاسمها بين الأفراد.

2. 2 خصائص ثقافة ريادة الأعمال

إن ديناميكية ثقافة ريادة الأعمال تفرض وجود تعريف ثابت لها عبر الزمان والمكان، بالإضافة إلى ضرورة وجود معايير قياس تسمح بإجراء مقارنات لمعرفة تطورها، إلا أن إتصافها بالتعقيد والذي يعد من أهم خصائصها هو من ساهم في التنوع في مفهومها وطبيعتها، وهذا بسبب التفاعلات بين المستويين الفردي والجماعي وبين متغيرات الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي والتأثير المتبادل للعوامل المؤسسية والثقافية كالهويات الجماعية والفردية، ومقومات الثقافة الوطنية التي تنتقل عبر الأسر (Bouadallah & Zouache, 2005, p. 07). كما تتميز ثقافة ريادة الأعمال بايجابياتها الملاحظة على مستوى الفرد وعلى المجتمع، فكل رائد أعمال ناجح يضيف مميزات ليس فقط لنفسه ولكن للجميع، ومن ضمن أهم الميزات الناتجة عن نشاطات رواد الأعمال ما يأتي:

- توفير فرص عمل ترضي وتناسب القوى العاملة؛
- تطوير المزيد من الصناعات، خاصة في المناطق الريفية التي لم تستفد من التطورات الاقتصادية؛

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- التشجيع على تصنيع المواد المحلية في صورة منتجات نهائية سواء للاستهلاك المحلي أو للتصدير؛
- المنافسة الشريفة التي تشجع على خلق منتجات بجودة أعلى؛
- التشجيع على استخدام التكنولوجيا الحديثة على مستوى الصناعات الصغيرة لزيادة الإنتاجية؛
- تشجيع المزيد من الأبحاث والدراسات لتطوير السوق المحلي؛
- تقليل معاملات الاقتصاد غير الرسمي؛
- تقليل هجرة المواهب بتوفر مناخ يشجع على ريادة الأعمال (خالدي، 2013، صفحة 69)؛
- التجديد الاستراتيجي الذي يؤدي إلى خلق أسواق جديدة وارتفاع الأداء الاجتماعي والاقتصادي داخل المنظمات؛
- وضع قواعد اقتصادية جديدة، من خلال تقديم منتجات جديدة وإنشاء عمليات أكثر كفاءة وفعالية؛
- تشجيع ثقافة الابتكار التي تؤدي إلى تطوير أسواق جديدة وتشكيل معايير ومعتقدات جديدة؛
- استغلال التغيير واستثماره، باعتبار رائد الأعمال مستغل للفرصة التي أتى بها التغيير وليس هو مسبب التغيير؛
- تطور الابتكار الإداري، نتيجة استمرار المنافسة في السوق بعد الثورة التكنولوجية والاعتماد على تقنيات الاقتصاد المعرفي؛
- تنوع وتزايد الفرص الرائدة بسبب الرغبة في محاكاة سلوك الرواد، مما يؤدي إلى وجود شبكة أشخاص متحمسين ليكونوا رواد أعمال؛
- ريادة الأعمال تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي (Boudi & Mrezegue, 2018, p. 251).

إن الجزائر كغيرها من الدول تنبهت إلى أهمية نشر ثقافة ريادة الأعمال، التي يمكن من خلالها أن تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة الرفاهية لموردها البشري، حيث يعاني المجتمع من ظاهرة البطالة التي ترتفع بين فئة الشباب، بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية والتغيرات السريعة المتشابكة مع الاقتصاد السياسي والإجتماعي، وبناءا على هذا يبدو أن نشاط ريادة الأعمال يمثل حلا واعدا للمشكلات المجتمعية، فعلى صانعي القرار أن يعملوا على تنمية وتعزيز السياسات الهادفة لنشر ريادة الأعمال كثقافة، من خلال تشكيل العوامل السياقية وتوجيه هيئات المرافقة، بهدف تطوير برامج التعليم والتدريب التي لديها آثار إيجابية على الفرد وعلى الابتكار وتطوير الأعمال، وتحسين خيارات الدعم المالي والإداري المرافق للأفكار والمشاريع الناشئة (Benkaddour & Bouanani, 2020, p. 213)

2. 3 مقومات نشر ثقافة ريادة الأعمال وأهم أساليب المرافقة:

يؤكد "Bygrave" أن العوامل البيئية تتفاعل معها الخصائص الشخصية لزيادة الميل لفتح الأعمال التجارية الخاصة، حيث تؤثر السمات الشخصية مثل تحمل الغموض، المخاطرة، القيم الشخصية، التعليم والخبرة، والظروف التنظيمية مثل عدم الرضا الوظيفي وفقدان الوظيفة على العملية المقاولاتية، حيث تتحد عوامل البيئة التنظيمية مع العوامل الاجتماعية والشخصية للفرد وتساهم في اتخاذه للقرار المقاولاتي واتخاذ قرار بالبدأ في العمل (Byrave, 2004, p. 03). من جهة أخرى يؤكد "Schumpeter" على أهمية وجود أفراد يتمتعون بصفات الريادة كأساس لوجود ثقافة الريادة في المجتمع، وحسبه فرائد الأعمال هو شخص يتمتع بالقدرة على تحويل فكرة أو اختراع إلى ابتكار ناجح وهو بمثابة وكيل للإبتكار، حيث تؤدي ريادة الأعمال إلى تنامي ظاهرة "التدمير الإبداعي" في الأسواق وقطاعات الاقتصاد، باعتبار أن المنتجات ونماذج الأعمال الجديدة تحل محل القديمة منها، وبالتالي فإن التدمير الخلاق هو انعكاس للثقافة الريادية ومصدر للديناميكية الصناعية والنمو طويل الأجل (Mechtour & Slamani, 2016, p. 268)

فيما يتعلق بمقومات نشر ثقافة الريادة فتتمثل بصفة عامة في (Bouadallah & Zouache, 2005, p. 09):

❖ **السياسات العامة:** توفر السياسات العامة بيئة مواتية لتشجيع ثقافة الريادة وتتعلق هذه السياسات بالجوانب التنظيمية، اللوائح القوانين، الضرائب، الإيرادات، وحقوق الملكية، ...الخ

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

❖ **ظروف السوق**: تمثل مزيجا من العوامل المتعلقة بمستوى التنمية الاقتصادية، العولمة، مستوى التطور التكنولوجي ومختلف العوامل التي تؤثر على الهيكل الصناعي وبالتالي الطلب على السلع في نهاية المطاف

❖ **تطور تكنولوجيا المعلومات**: لعب تطور تقنيات المعلومات ولا يزال يلعب دورا رئيسيا في تطوير ريادة الأعمال بسبب انخفاض تكلفة الاستثمار في هذه التقنيات وقصر دورة حياة المنتجات وانخفاض تكلفة نقل بعض المعلومات، من خلال عملية الخلق والإبداع، حيث تطورت ثقافة الريادة بفضل القدرة التنافسية للشركات الرائدة التي تتميز بأنها أكثر مرونة وتفاعلا مع البيئة وأكثر تحكما في نظام معلوماتها

❖ **الدين**: من بين الذين درسوا انعكاس الدين على الحياة الاقتصادية "ماكس فيبر"، حيث يعد الدين من بين العوامل الاجتماعية التي يستمد منها الفاعلون الاجتماعيون الكثير من القيم والمعايير،كقيم العمل والإخلاص والحصول على الربح الأخلاقي

❖ **النمو الديموغرافي والبيئة الإجتماعية**: تلعب الديناميكية الديموغرافية دورا إيجابيا على مستوى ريادة الأعمال التي ستكون أعلى وأكثر ارتفاعا عند النمو الديموغرافي القوي، كما تعتبر البيئة الاجتماعية عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسات وبروز الرواد

❖ **مستوى التعليم**: يؤثر مستوى التعليم على ثقافة الريادة، فالسياسات التعليمية التي تضع برامج تحفيزية مشجعة لريادة الأعمال ستساهم في نشر قيمها وتساعد على ديناميكيتها في المجتمع

❖ **العوامل الثقافية**: يبدو تأثير النموذج المجتمعي في ثقافة ريادة الأعمال واضحا، حيث تؤثر الثقافات الوطنية على مستوى ريادة الأعمال من جانبي العرض والطلب.

فيما يتعلق بأساليب المرافقة والتشجيع على ممارسة الريادة ونشر هذه الثقافة، فتتمثل في مجمل التدخلات التي يلجأ إليها بهدف مساعدة المقاولين أو أصحاب المؤسسات للنهوض بمشاريعهم وتجسيد أفكارهم ومرافقتهم في الظروف الصعبة التي تمر بها مؤسساتهم، حيث تمثلت أهم أساليبها في (فرحي و بخوش، 2021، صفحة 54):

❖ **التدريب**: عبارة عن علاقة دعم مبنية على الثقة تربط المدرب بزبونه تسمح لهذا الأخير بتغيير تصوره وتدفعه إلى استغلال موارد غير مستعملة وتبني طرق أداء جديدة

❖ **التكوين**: يتمثل في تعليم الرائد كيفية مواجهة صعوبات عالم الأعمال بالإضافة إلى الخبرة اللازمة للتكيف معها وذلك من خلال تمرير رسائل عملية وفعالة تتناسب مع دوافعه وأهدافه

❖ **التوجيه**: يعبر عن علاقة الدعم التي تربط رائد أعمال ذو خبرة برائد شاب أقل خبرة منه من أجل مساعدته على تحسين كفاءاته الإدارية وذلك عن طريق التعلم

❖ **الاستشارة**: تعني تقديم خدمات ذات محتوى فكري مكثف يتولاها مستشار خلال فترة زمنية محددة تهدف إلى تلبية احتياجات محددة للمشروع كالرغبة في تحسين المردودية أو طرح منتج جديد في السوق

❖ **الخبرة**: يقدم الخبراء للرواد تشكيلة متنوعة من خدمات المرافقة كل حسب مجال اختصاصه (خبير محاسب، خبير قانوني...الخ)، يكتسب من خلالها الرائد معارف ومهارات تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة، لكن لا يفرض الخبير على المقاول تنفيذ ما ورد في تقريره من اقتراحات محتملة، فيبقى على المقاول العمل بتلك المقترحات أو رفضها

❖ **ملاك الأعمال**: هم مستثمرون خواص يستثمرون أموالهم في تمويل مؤسسات حديثة النشأة تم إنشاؤها من قبل رائد آخر ومرافقتها خلال السنوات الأولى من النمو، يتدخل معظمهم في استراتيجيات المؤسسة المرافقة ويحفزون الرائد على تغيير تفكيره الاستراتيجي ونظرته للمشاكل الإدارية.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3. مدخل للتعليم المقاولاتي

يتمحور التعليم المقاولاتي حول العديد من الأساليب التربوية المبتكرة والفعالة التي تجعل عملية التعلم جذابة وذات مغزى للطالب، كما تأخذ بعين الاعتبار التركيز على المعلمين الذين يمثلون عوامل مهمة للتغيير ومصادر الإلهام (Philippe, 2018)، وهذا من خلال التدريس الرسمي الذي يعلم ويدرب ويثقف أي شخص مهتم بالمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال مشروع لتعزيز الوعي بريادة الأعمال أو إنشاء الأعمال التجارية أو تنمية الأعمال التجارية الصغيرة (Bechard & Toulouse, 1998, p. 320)

1.3 مفهوم التعليم المقاولاتي وأهميته:

يقصد بالتعليم المقاولاتي تلك العملية التي يكتسب بها الفرد ويستوعب وينظم المعارف التي تكون من خلالها، وحسب "Brown" يمكن تعريف التعليم المقاولاتي على نطاق واسع من حيث المهارات التي يمكن تدريسها والخصائص التي يمكن غرسها في الطلاب لمساعدتهم على تطوير مشاريع مبتكرة (Brown, 2000, p. 4)، ووفقا لـ "Fayolle" فإن لنظام التعليم المقاولاتي مكانا ومهمة حاسمة لزيادة الوعي والإعداد والتدريب لريادة الأعمال، إذ يجب على كل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي المضي قدما بوتيرتها الخاصة ووفقا لقدراتها في مسار نشر ثقافة ريادة الأعمال، هذه الأخيرة التي تعد حسبه مفهوما متعدد المعاني يمكن أن يشير إلى خليط بين المهارات الفنية مثل كتابة خطة عمل والمواقف مثل تقبل المخاطرة (Hadj Slimane & Kara Terki, 2016, p. 36) .

للتعليم المقاولاتي أهمية كبيرة تتمثل أساسا في أنها توفر الفرصة لتعزيز تعلم الطلاب على عدة مستويات، من خلال تقديم منهج ملموس للتعلم أثناء العمل، بالإضافة للرفع روح المبادرة الخاصة بهم، من خلال تلقيهم فرصة للتعلم بشكل مختلف (Philippe, 2018)، كما تكمن أهمية التعليم المقاولاتي بصفة عامة فيما يلي (بوطورة، بوطورة، و هواري، 2018، صفحة 07):

- تنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع/خدمات جديدة؛
- القدرة على بناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، الذي يبعث ويتم احتضانه بمؤسسات التعليم العالي، ما يؤدي إلى استحداث الأفكار الريادية وتبنيها لتتحول لمشاريع رائدة منتجة؛
- يعتبر تعليم المقاولاتية خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية؛
- رفع القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال استغلال الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة وإحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة؛
- يساهم تعليم المقاولاتية في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من التراكم الرأسمالي وتنامي مجتمع المعرفة؛
- يسمح التعليم المقاولاتي للعاملين بالمؤسسات القائمة بكسب مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق زملائهم، كما يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا؛
- يؤدي تعليم المقاولاتية إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات تساهم في التغلب على مشكلة البطالة.

2.3 أهداف التعليم المقاولاتي: يهدف التعليم المقاولاتي إلى التأثير في الأفكار والسلوك والتصرفات، ما يخلق جيلا من الرواد والراغبين في تجسيد مشاريعهم والاستقلال بعملهم، ومن أهم أهداف التعليم المقاولاتي، ما يأتي (Brown, 2000, p. 07)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

❖ تعلم كيفية تطوير الأفكار من خلال:

- تعلم التعرف على الفرص التجارية؛
- البحث عن احتياجات العملاء وتطلعاتهم؛
- فهم احتياجات السوق من حيث الخدمات والمنتجات والسعر؛
- إجراء تقييم ذاتي للإبداع الشخصي؛
- تعليم إجراء دراسة جدوى؛
- تحديد استراتيجيات دخول الأعمال المختلفة.

❖ الاستعداد لبدء عمل تجاري من خلال:

- تقييم الموارد الشخصية والوضع المالي؛
- البحث وتقييم المخاطر اللازمة للبدء؛
- كتابة خطة عمل؛
- إجراء أبحاث ودراسات السوق؛
- التركيز على مهارات العمل المقاولاتي والمعرفة اللازمة والمتعلقة بكيفية بدأ المشروع وإدارته بنجاح؛
- الاقتراب من الآخرين للحصول على المال والموارد الأخرى.

❖ بناء مشروع تجاري قابل للاستمرار من خلال:

- تعلم تخصيص الموارد؛
- استخدام استراتيجيات التسويق المختلفة؛
- تنمية القدرة على حل مشاكل العمل، ومهارات التخطيط واتخاذ القرار؛
- إدارة الأموال والموظفين.

3. 3 متطلبات التعليم المقاولاتي ومحتوى البرنامج

من أجل تحقيق متطلبات التعليم المقاولاتي فإنه يجب من جهة إحداث شراكة حقيقية وفعالة بين مختلف المؤسسات والمنظمات والجهات الداعمة، وتوفير مجموعة من المتطلبات المتمثلة فيما يلي (بوطرفة و صغير، 2020، صفحة 202):

❖ **توفير البنية التحتية:** وهذا عن طريق توفير الأماكن والقاعات المناسبة والضرورية، والتي يجب أن تكون مجهزة بمختلف الوسائل، ومختلف البرمجيات التي توفر التطبيقات العلمية التي تسهل عملية استغلال المحتوى المقاولاتي؛

❖ **الموارد البشرية:** المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق إستراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، حيث أن التعليم المقاولاتي يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى الطلبة المتعلمين؛

❖ **توفير البيئة الممكنة:** تستمد هذه البيئة تفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات ابتداءا من القادة والأكاديميين ومتخذي القرار إلى غاية المواطن العادي؛

❖ **الاستفادة من التجارب العالمية:** من خلال البناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربوي والتعليمي؛

❖ **الاستجابة للضغوط والتحديات الكبيرة:** التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم المقاولاتي ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

لقد تعددت التصنيفات الخاصة ببرامج التعليم المقاولاتي للعديد من الباحثين، ففي هذا المجال اتفقت المنظمات الدولية الثلاث (شبكة تنمية الإدارة الدولية، والمنظمة الدولية للعمل، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) على إعطاء تعريف لما يسمى ببرنامج تطوير المقاولاتية، هذا المفهوم يشمل مجموعة مراحل تطوير المقاولاتية، ويبدأ بالثقافة والتعليم والتكوين للشباب، تعزيز الأعمال التجارية والتوعية، والاستمرارية والنمو، وعموما فبرامج التعليم المقاولاتي يمكن أن تصنف إلى أربعة أصناف كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 01: أنماط برامج التعليم المقاولاتي

نمط البرنامج	أهداف البرنامج
التوعية والتحسيس بالمقاولاتية	معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة المقاولة
إنشاء المؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، إنسانية،لتوليد الإيرادات وإنشاء مؤسسة خاصة وخلق مناصب شغل
تطوير المؤسسات	الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين المسيرين
تطوير المديرين	تطوير المهارات من أجل التشاور، التعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة

المصدر: بوطرفة رشيد، صغير عماد، **" أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية: عرض تجارب دولية ناجحة"**، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2020، ص 202.

4. الدور الريادي للجامعة في نشر ثقافة الريادة من خلال التعليم المقاولاتي

تنبهت العديد من الدول للدور الهام للجامعة كإحدى المؤسسات والهيئات المسؤولة والتي يقع على عاتقها النهوض بالاقتصاد وبالمجتمع، حيث أصبحت تلعب دورا هاما في التشجيع على ممارسة الريادة ونشر هذه الثقافة من خلال برامج ومناهج التعليم المقاولاتي.

4 .1 أهداف الجامعة الرائدة وركائزها لنشر ثقافة الريادة

وفقا لـ "Fayolle "، فإن نظام التعليم هو الركيزة الأساسية لتطوير الثقافة والعمل الريادي، فإذا كانت الجامعة ترغب في أداء هذا الدور، يجب أن تجيب على سؤالين الأول يتمثل في كيفية تعزيز ريادة الأعمال وتحفيز المهن الريادية، والثاني حول كيفية تدريب رواد الأعمال في المستقبل (Hadj Slimane & Kara Terki, 2016, p. 36)، فباعتبار المؤسسة الجامعية صرحا علميا مهما لصقل الكفاءات ومصدرا لتكوين المهارات الانسانية، يجب أن تهدف لما يأتي (خالدي، 2013، صفحة 72):

- تنمية الإطارات القيادية في شتى المجالات، من خلال إكساب الأفراد المهارات وتنمية الإمكانات والقدرات الفكرية والعقلية التي تؤهلهم لقيادة حركة التنوير والفكر والثقافة والتجديد في المجتمع؛
- إعداد المتخصصين ذوي المستوى الرفيع في المهن المختلفة وفي مختلف القطاعات، الأمر الذي من شأنه تحريك طاقات المجتمع ودفعها بما يكفل تحقيق التقدم؛
- الاهتمام بالبحث العلمي وتشجيع القيام بمختلف أنواع البحوث وفي شتى القطاعات، بهدف الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته؛
- السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي للفرد بما يؤدي إلى تكامل شخصية ونمو وعيه، الأمر الذي يجعله قادرا على التوافق مع ذاته ومع ما يحيط به، ويمكن من الإسهام إجابيا في البناء الحضاري؛
- خدمة المجتمع، من خلال تعليم وتكوين الأفراد وجعلهم إطارات متخصصين في شتى الميادين، وتزويد الأمة بطاقات بشرية مؤهلة تدفع بالمجتمع نحو التقدم والازدهار.

منذ بداية الألفية الجديدة بدأ يتشكل مفهوما جديدا لدور الجامعات وهو دور الجامعة الريادي، الذي انتشر في أوروبا وآسيا بعد أن انطلق من أمريكا قبل ذلك بعقد من الزمن، حيث يركز هذا المفهوم على أن أحد أهم الأدوار الرئيسة للجامعة المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال إطلاق المشاريع الابتكارية المنتجة، ومن أهم ركائز الجامعة الرائدة مايلي (الجمال، 2017):

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أولا– تحويل دور الجامعة من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل، فيكون السعي ليس فقط لتوافق النواتج التعليمية مع متطلبات التوظيف في سوق العمل، وإنما بناء وتصميم مناهج وتخصصات لتخريج طلاب قادرين على خلق فرص العمل في السوق عبر الاستثمار في الأبحاث والأفكار والمخترعات، وبالتالي تسهم الجامعة بأن يكون للدولة موقعا في التنافسية العالمية.

ثانيا– الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة والخريجين، ما يعني الشراكة المتوازنة التي تتيح للجامعة الاستفادة والتفاعل مع الشرائح المختلفة في المجتمع المحلي والتي يأتي على رأسها الخريجون، الذين يعتبرون أصولا استثمارية ضخمة حين تحسن الجامعة التواصل معهم. هذا إضافة إلى أهمية التركيز على شراكة المنشآت الصغيرة، ورواد الأعمال، والجمعيات غير الهادفة للربح، والتوسع في إنشاء المشاريع المشتركة، المعززة لبناء ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع المحلي.

ثالثا– نقل التقنية والمعرفة، ويتم ذلك بالتواصل الوثيق مع الجامعات في جميع انحاء العالم، المتقدمة في مجال ريادة الأعمال. ومن وسائل نقل التقنية إقامة المراكز العلمية ومراكز الابتكار، برامج الملكية الفكرية والحاضنات الافتراضية، التي يمتد دورها من تشجيع الأعمال الحرة الصغيرة داخل الجامعة مرورا بتقديم الخدمات الاستشارية، وصولا إلى استضافة المشاريع ورعايتها حتى التخرج من الجامعة.

رابعا– التعليم القائم على الإبداع والابتكار، فريادة الأعمال تتطلب تعليما قائما على توليد الأفكار والتأمل والابتكار، وإطلاق العنان للإبداع المتحرر، كما يتطلب التفكير الريادي أن يتمحور الطالب على مفهوم "المنشأة" أثناء الدراسة الجامعية. هذا المفهوم الذي يوجه التفكير والإبداع إلى مكونات وأنشطة ومهارات بنائها ويصبح التعليم التطبيقي المجال الشائع لأساليب التعليم الجامعي.

خامسا– القيادة القادرة على توفير الإمكانات المادية والمعنوية لرواد الأعمال، فوجود الإدارة الواعية بأهمية التوجه نحو ريادة الأعمال والمقتنعة بآليات بناء جيل المعرفة هو أحد أهم عناصر بناء الجامعة الريادية، فنشر ثقافة ريادة الأعمال يتطلب وقتا طويلا ويتطلب وضع الخطط الاستراتيجية لذلك. ومن ذلك استحداث البرامج الداعمة لبناء رواد الأعمال في التعليم الجامعي مثل مراكز التميز لريادة الأعمال والأندية والشركات الطلابية ومسابقات مشاريع ريادة الأعمال.

4 .2 المؤسسات الجامعية وثقافة الريادة

يعد التعليم بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة محورا أساسيا لنشر الثقافة المقاولاتية وروح الإبداع، إذ يجب أن تتضمن المقررات الدراسية ما يكفل تشجيع الاستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولاتية الأخرى، كما أن للجامعة دورا هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها. يمكن نشر الثقافة المقاولاتية من خلال ما يأتي (بوطرفة و صغير، 2020، صفحة 205):

- تعميم مفهوم المقاولاتية لدى طلبة الجامعة وتحسيسهم بأن المقاولة اختيار وليس بديل في ظل عدم وجود فرص للتوظيف؛
- تدريس مقاييس تعكس المقاولة لمختلف التخصصات وإدخالها في فكر الطالب الجامعي للمساهمة في الإنتاجية الوطنية من خلال مساهمة القطاع الخاص؛
- تقريب هيئات الدعم والمرافقة من الجامعة، كما هو الحال بالنسبة لأعمال وبرامج دار المقاولاتية؛
- زيادة الملتقيات والمحاضرات عن الفكر المقاولاتي في مختلف كليات ومعاهد الجامعة؛
- فتح فروع لحاضنات الأعمال على مستوى الجامعة تعمل على التكفل بأفكار ومشاريع الطلبة وتدفعهم لتجسيدها؛
- تحسيس الطالب بأنه على علاقة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي عن طريق توقيع الاتفاقيات مع مختلف المؤسسات وتفعيلها لفتح مجال التربصات الميدانية؛
- ربط مختلف التخصصات بالإنتاج وتأسيس المشاريع؛

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

– عقد دورات تدريبية واستعراض واستضافة النماذج الريادية الناجحة.

4 .3 دور الجامعة في ترسيخ ثقافة المقاولاتية للطالب الجامعي:

إن للجامعة اليوم مسؤولية اجتماعية كبيرة على مجتمعها، فقد أصبح لزاما عليها أن تسعى إلى ترسيخ قيم المقاولاتية للطلبة المقبلين عليها فهي تملك العديد من الآليات التي تجعلها تحقق نسبة كبيرة من الطلبة المؤهلين والمبدعين القادرين على تولي مشاريع كبيرة من أجل تنمية مجتمعهم، فتدريس المقاولاتية وإكسابها للطلبة من شأنه أن يحقق الرفاهية للمجتمع والاستقرار ولعل من بين أهم أدوارها نذكر ما يلي (بوطرفة و صغير، 2020، صفحة 205):

– يرسخ التعليم المقاولاتي للطالب الثقة بالنفس ويدعم رغبتهم وقدرتهم على إقامة مشاريعهم الخاصة؛

– زيادة وعي الطلبة بتوظيفهم لقدراتهم المكنونة والاستثمار الحقيقي لها في مشاريعهم المستقبلية؛

– التعليم المقاولاتي يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات؛

– التعليم المقاولاتي يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه إلى بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في القضاء على ظاهرة البطالة.

5. استعراض تجارب دولية في التعليم المقاولاتي بالجامعة

سيتم التطرق لأهم التجارب الدولية المتعلقة بالتعليم المقاولاتي، وذلك من خلال تجارب دولية أجنبية تتمثل في من التجربة الامريكية، الايطالية، الانجليزية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على تجربة دولتين عربيتين وهما تجربة المملكة الهاشمية الأردنية والمملكة العربية السعودية.

5. 1 التجربة الأمريكية

تقدم الجامعات الأمريكية برامج تعليمية متكاملة في تخصص المقاولاتية، وتقوم بإعطاء مساقات علمية عديدة في هذا المجال فقد قادت الجامعات الأمريكية العديد من الجامعات الأخرى في العالم نحو تعليم المقاولاتية، حيث يعود الفضل في ذلك إلى جامعة جنوب كاليفورنيا كأول جامعة طرحت أول مساق علمي حديث ومتطور في المقاولاتية في عام 1971، ثم تبعتها الجامعات الأمريكية وجامعات في العديد من دول العالم، وتقوم الجامعات الأمريكية بتنظيم مسابقات تهدف إلى تشجيع روح المقاولة بين الطلاب، حيث يقدم معهد "ماساتشوستش" للتكنولوجيا جائزة قيمتها 50 ألف دولار أمريكي، بشرط أن يكون على الأقل أحد أعضاء الفريق الخاص بالمشروع ملتحقا بالمعهد بصفة دوام كامل، كما تقوم جامعة Yale الأمريكية بمنح جوائز تصل قيمتها إلى 50 ألف دولار أمريكي من خلال منافسات خطة مشروع على مستوى الجامعة، وتقدم هذه المنحة مبلغا من المال للبدء بالمشروع، بالإضافة إلى النصح والإرشاد والمتابعة لمقاولي الجامعة

تقوم الحكومة الأمريكية بتصميم مواقع تعليمية على الانترنت تتيح التعرف على قدرات الطلبة، والتفاعل مع المختصين لاستكشاف قدرات الطلبة الريادية ومهاراتهم، كما يوجد بها العديد من المراكز التدريبية التي تقدم برامج تعليمية وتدريبية للأجيال الجديدة من الرياديين، والتي تقدم المساعدة للرجال والنساء خصوصا في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذين ينوون إنشاء شركات جديدة تقنية متطورة وناجحة، والقيام بالعديد من الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بتطوير المشروعات الجديدة، كما أن الحكومة الأمريكية تقوم بحملات إعلامية واسعة تستهدف الشباب من مختلف الأعمار لتشجيعهم على المقاولاتية والعمل الحر من أجل خلق الاستعداد والتوجه للعمل المقاولاتي وخلق فرصة عمل وليس البحث عن مهنة أو وظيفة في أجهزة الدولة، وتعتمد هذه الحملات الإعلامية على سرد القصص الحقيقية للرياديين ورجال الأعمال المعروفين في بيئة الأعمال (نوي، غربي، و الجودي، 2016، صفحة 07)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أجرى Solomon دراسة على عينة من الجامعات الأمريكية للتعرف على طبيعة المقررات والبرامج التي تقدمها في التعليم المقاولاتي، فتوصل إلى أن هناك عدة مقررات تعليمية في المقاولاتية هي الأكثر شعبية وانتشارا بين الجامعات والكليات وهي مرتبة حسب الأهمية كالآتي: المقاولاتية، إدارة أعمال المؤسسات الصغيرة، إنشاء مشروع جديد، الاستشارة للمؤسسات الصغيرة، التسويق المقاولاتي، الإبداع، تطوير المنتجات الجديدة، رأس المال الاستثماري، الابتكار، الندوات، شراء حق الامتياز، ومن ثم توصلت الدراسة إلى أن المقرر الأكثر شعبية على مستوى الكليات والجامعات الأمريكية المدرجة في الدراسة هو المقاولاتية، إذ تأتي في المقدمة وبنسبة 53 % يليها مقرر إدارة الأعمال الصغيرة بنسبة 36 % ثم مقرر خلق المشاريع الجديدة بنسبة 30 % وهكذا تأتي تباعا بقية المقررات (زارع و كشرود، 2018، صفحة 103)

2. 5 التجربة البريطانية

أبدت الحكومة البريطانية اهتماما كبيرا بالتعليم في مجال المقاولاتية، حيث قامت بإنشاء برامج التعليم المقاولاتى في العديد من الجامعات البريطانية، والتركيز على نقل المعرفة والتكنولوجيا بشكل خاص، وهذا لم يقتصر فقط على قطاع التعليم العالي وحده، ولكن شمل أيضا التعليم الابتدائي والثانوي، حيث يتعلم الطلاب وهم في سن مبكرة دروسا عديدة في الابداع والمخاطرة، والتي تعد ضرورية لبدء وإنشاء المشاريع المقاولاتية، وتعزيز المحتوى والتوجه المقاولاتي لديهم، كما قامت الحكومة البريطانية بتأسيس المجلس الوطني لخريجي المقاولاتية، الذي كانت مهمته تعزيز ثقافة المقاولاتية في بريطانيا، وتعزيز الشراكة بين المجتمع الأكاديمي وقطاع الأعمال، وتضمين المقاولاتية في التعليم الرسمي، كما قامت بعمل حملات توعية وطنية لتعزيز مقاولة الشباب البريطانيين، وخلق جيل جديد ملهم بالمقاولاتية والإبداع وإشراك العديد من المستشارين الرياديين للعمل في المدارس لتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة، والاستفادة من خبراتهم.

3. 5 التجربة الإيطالية:

أطلق مشروع "ماركو بولو" من قبل غرفة التجارة في "بادوفا "بالاشتراك مع الهيئات الوطنية والإقليمية والمحلية، وهو يوفر مجموعة من الأدوات لتعزيز سلوكيات ومرافقة المقاولاتية في المدارس الثانوية في المدينة، وفي العام 1999 استهدفت البرامج بشكل خاص حوالي 2200 طالب في أكثر من نصف المدارس على مستوى المدينة ممن كانوا على وشك دخول سوق العمل، شارك في مشروع "ماركو بولو" 26 مدرسة ثانوية، وحوالي 100 معلم، 2200 طالب و478 مؤسسة أعمال، حيث تضمن المشروع دروسا تعليمية معدّة للترويج لثقافة المشاريع، ومباريات لمشاريع أعمال ولإيجاد فرص توظيف، موجّهة إلى الطلبة، وقد نجح في إشراك العديد من مشاريع الأعمال الإقليمية بعد أن جعلها تدرك بشكل أفضل إيجابيات تشجيع هذا النوع من التدرب الفعال، كما شمل المشروع في الأخير نشر ثقافة المشاريع بين معلمي المدارس من خلال التدريب والتوظف في الشركات (نوي، غربي، و الجودي، 2016، صفحة 10)

4. 5 التجربة الأردنية:

نلمس في البيئة الأردنية جهود جمعية الرواد الشباب التي تأسست عام 1998 كمؤسسة غير ربحية تهدف إلى إيجاد رياديين شباب من خلال تبادل الآراء والبعثات الدراسية وللتعليم والتدريب والتأييد والدعم، وذلك لتعزيز مستوى مهارات الرياديين ما يسمح لهم بالتنافس في الاقتصاد العالمي، كما نلمس توجه السياسات الحالية في الأردن نحو دعم الريادة من خلال رعاية الشباب في العديد من المجالات والاهتمام بالطفل وتوفير البيئة وحياة أسرية داعمة له، وتعدد المبادرات الريادية لدعم الشباب وتوفير البيئة المحفزة للإبداع وتنمية روحهم الريادية كصندوق تمويل المشاريع الريادية للشباب، مركز الملكة رانيا للريادة وهي منظمة غير حكومي وغير ربحية، أنشأت في أكتوبر لعام 2004، وتتمثل مهمة المركز في دعم النمو الاقتصادي من خلال توفير مجموعة من الخدمات في تنمية الريادة وتسويق التكنولوجيا، ويستهدف المركز في عمله تحديدا طلبة الجامعات والباحثين والمخترعين وأصحاب المبادرة الشخصية من أجل وتقديم الاستشارات والنصح والإرشاد لهم، وتطوير الروح الشخصية الريادية لديهم، كما نلمس أيضا انتشار حاضنات الأعمال في الأردن والتي تعد نموذجا رياديا

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

فاعلا لجيل الشباب، وكذلك انتشارها في العديد من الجامعات الأردنية كجامعة اليرموك لخدمة الطلاب الرياديين (مجدي عوض، 2011، صفحة 127)

5.5 التجربة السعودية:

من خلال خبرة معهد ريادة الاعمال في التعليم المقاولاتي في جامعة الملك فهد للبترول والذي أنشاء في 2011 بغرض دعم منظومة الابتكار وريادة الأعمال والمساهمة الفاعلة في التحول إلى الاقتصاد المعرفي في المملكة، حيث يستهدف جميع طلاب دراسي بغض النظر عن مستواهم الدراسي وتخصصاتهم، حيث يركز المعهد بشكل أساسي على نشر الفكر الريادي والقيادة الريادية بين طلاب الجامعة، كما يقوم بمساعدة الطلاب على تأسيس شركات تقنية، كما يركز على مجالات رئيسية هامة في المملكة تشمل الطاقة والبتروكيماويات والمياه، وتقنية النانو، وتقنيات البناء والتقنيات الاستهلاكية وكذلك الخدمات المعتمدة على التقنية، وكذلك يقوم المعهد بإجراء دراسات عن مجتمع ريادة الأعمال في المنطقة والتحديات التي تواجه الرياديين وتوثيق بعض الحالات الدراسية الوطنية والإقليمية. ويهدف المعهد إلى:

- إعداد طلاب جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ليكونوا رواد أعمال؛
- تكوين رجال الأعمال وإنشاء الشركات التي تدعم المعهد ورؤيته الريادية؛
- دعم وتطوير المنتجات الجديدة والخدمات والشركات من خلال تعليم الطلاب مهارات الريادة والعناصر اللازمة؛
- يوفر المركز لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة فرص تعليمية عن ريادة إضافة إلي التخصص الرئيسي للطالب؛
- زيادة مستوى الوعي لدى جميع أعضاء الجامعة من البرنامج التنفيذي لريادة الأعمال لموظفي الشركات الكبيرة وكذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة؛
- إشراك طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في تبني العقلية والتفكير الرياد؛
- إنشاء برنامج توجيه رائد على مستوى المملكة يضم موجهين من رجال/وشركات؛
- برمجة دورات تدريبية وورش عمل ومسابقات وندوات وحلقات دراسية؛
- برمجة أسبوع ريادة الأعمال والذي يشمل نشاطات ريادية تهدف إلى زيادة مستوى الوعي لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والخريجين والإداريين.

من بين الإنجازات التي حققت بفضل سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي في معهد ريادة الأعمال جامعة الملك، أكد مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن أن معهد الريادة في الأعمال حقق منذ إنشائه انجازات عدة أبرزها:

- حصول فرقه على جوائز محلية واقليمية واحتضان (35) شركة وليدة منها (06) شركات تقنية و(29) خدمية، كما شارك (700) طالب وأكثر من (200) عضو هيئة التدريس في أنشطة المعهد، فضلا عن فحص أكثر من (550) فكرة ريادية؛
- ساعد الجامعة في انشاء وادي الظهران للتقنية بالتعاون مع شركاء في شركة أرامكو السعودية، وتم اجتذاب مراكز بحوث وتطوير الشركات الوطنية ومتعددة الجنسيات إلى واحة علوم الوادي في مجال الطاقة تحديدا (خلوفي و شريط، 2019، الصفحات 50-52).

6. خاتمة:

أصبح تشجيع ثقافة ريادة الأعمال أمرا مهما، فنشر ثقافتها في الجامعات وتغيير نمط التفكير السائد لدى الشباب، ينعكس ايجابا على حياة الأفراد وعلى تطور البيئة الاقتصادية والاجتماعية للدول، ما دفع هذه الأخيرة إلى دمج المقاولاتية في المناهج التعليمية بتأسيس برامج لتعليمها تعزيزا لمهارات الإبداع والابتكار وتنمية للروح الريادية، الأمر الذي أضفى على التعليم المقاولاتي ضرورة ملحة، نظرا للمنافع

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

التي يحققها، من خلال مناهجه التعليمية وبرامجه التي تهدف الجامعات لتنميتها وتطويرها بما يتوافق ومتطلبات سوق العمل، فقد طورت العديد من الجامعات شبكة من العلاقات بينها وبين منظمات الأعمال من أجل تشجيع ثقافة الريادة وممارستها.

من خلال ما سبق يمكن إدراج جملة من الاقتراحات كالآتي:

- ضرورة التجديد المستمر لمناهج مواد التعليم المقاولاتي بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل، وبما يوافق حاجات الطلبة الجامعيين لإنشاء وتطوير مؤسساتهم الخاصة؛
- تكوين الأساتذة الذين يشرفون على تدريس تخصصات ريادة الأعمال في أساليب التدريس الحديثة؛
- تبني مفهوم التعليم المقاولاتي بالتركيز على الجوانب الحيوية لهذا المفهوم، والاهتمام بعملية الاستثمار في المورد البشري؛
- تشجيع التفاعل بين الطلبة المهتمين بإنشاء مشاريعهم الخاصة من جهة وبين مختلف الهيئات الفاعلة والتي بإمكانها مرافقتهم في النهوض بمؤسستهم وتجسيد أفكارهم الريادية؛
- نشر ثقافة العمل الحر لدى الطلبة الجامعيين، وذلك بالاعتماد على الزيارات الميدانية وتسليط الضوء على التجارب الناجحة لرواد الأعمال.

7. قائمة المراجع:

- Bechard, J.-P., & Toulouse, J. M. (1998). Validation of a didactic model for the analysis oftraining objectives in entrepreneurship. Journal of Business Venturing. N (13), 317-332.
- BEKADDOUR, A., & BOUANINI, S. (2020). Comprendre le processus entrepreneurial. El-Bahith Review. Université Kasdi Merbah de Ouargla. Vol 20. N (01). Ouargla. Algerie. 205- 219.
- Benlakehal, N., & Abed, N. (2019). L'entrepreuneuriat entre opportunité et defis: etude de cas maison entrepreuneuriat du centre universitaire de tipaza. journal OF Entrepreneurship and Sustainable Development. Université Hassiba Ben Bouali de Chlef . Vol 01. N (01). Chlef. Algerie. 115- 132.
- BOUABDALLAH, K., & ZOUACHE, A. (2005). Entrepreneuriat et développement économique. Cahiers du CREAD. Centre de Recherche en Economie Appliquée pour le développement. Vol 21. N (73). Alger. Algerie. 09- 29.
- Boudi, A., & Mrezegue, I. (2018). Social entrepreneurship is the booster to achieving sustainable development. Journal of Marketing Studies & Management. Université de Béchar . Vol 02. N (02). echar. Algerie. 246- 258.
- Brown, C. (2000). Entrepreneurial Education Teaching Guide. ERIC Adjunct Clearinghouse on Entrepreneurship Education. Los Angeles
- Byrave, W. (2004). The entrepreneurial process. USA, New Jersey: John Wiley and Son Inc.
- Fayolle, A. (2005). Introduction à l'entrepreneuria. Paris: Dunod.
- HADJ SLIMANE, H., & KARA TERKI, A. (2016). L'enseignement de l'entrepreneuriat : pour le développement de l'esprit entrepreneurial chez les étudiants. Revue Maghrébine Management des Organisations. Université Aboubeker Belkaid de Tlemcen . Vol 01. N (01). Tlemcen. Algerie. 35- 43.
- MECHTOUR, R., & SLAMANI, R. (2016). l'entrepreuneuriat: enjeux et importance. revue d'économie et de statistique appliquée. Ecole nationale supérieure en statistique et en économie appliquée.Vol 13. N (01. Alger. Algerie. 267- 273.
- Philippe, M. (2018). la pedagogie entrepreneuriale: une approche pour le developpement de competences transversales. profweb. https://www.profweb.ca/publications/dossiers. Consulté le 26/ 01/ 2022.
- أحمد الجمال. (2017). دور الجامعة الريادي في خلق فرص العمل. http://tarbiagate.com. تم الإطلاع يوم 10/ 12/ 2021.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- حكيم زايدي، وبشير عبد الحميد. (2021). نشر الفكر المقاولاتي وتنمية روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة: حالة الدار المقاولاتية بتبسة والوادي. مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 04، العدد 05، جامعة أدرار، أدرار، الجزائر، 91- 104.
- رباب زارع، وايمان كشرود. (2018). استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي لتعزيز روح المقاولاتية. مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، المجلد 01، العدد 01، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 95- 108.
- رشيد بوطرفة، و عماد صغير. (2020). أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية: عرض تجارب دولية. مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 05. العدد 01، المركز الجامعي تبسة، تبسة، الجزائر، 194- 215.
- رشيدة خالدي. (2013). دور الجامعة في بناء ثقافة ريادة الأعمال. مجلة الاقتصاد والتنمية، المجلد 01، العدد 01،جامعة المدية، المدية، الجزائر ، 64- 79.
- سفيان خلوفي، وكمال شريط. (2019). سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي في ضوء خبرة معهد ريادة الاعمال وادارة ريادة الاعمال النقنية في المملكة العربية السعودية. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 05، العدد، 02، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشف، الجزائر ، 39- 57.
- سمرة فرحي، ومديحة بخوش. (2021). تجارب دولية في دعم المقاولاتية. مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية ، المجلد 04، العدد 07، جامعة أدرار، أدرار، الجزائر، 51- 62.
- طه ياسين نوي، حسين سي لخضر غربي، وعلي الجودي. (2016). عرض تجارب دولية في التعليم المقاولاتي. مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول دور المقاولاتية في تحفيز الإستثمار المحلي في ظل التحديات الراهنة: المناطق الجنوبية نموذجا. تندوف. الجزائر: المركز الجامعي تندوف.
- فضيلة بوطورة، فاطمة الزهراء بوطورة، وأحلام هواري. (2018). أهمية ودور الدار المقاولاتية في الجزائر في نشر الثقافة المقاولاتية: دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة. مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول الجامعة المقاولاتية: التعليم المقاولاتي والإبتكار. معسكر، الجزائر: جامعة محمد اسطمبولي.
- مبارك مجدي عوض. (2011). التربية الريادية والتعليم الريادي-مدخل نفسي سلوكي. عمان، الاردن: الطبعة الأولى، عالم الكتاب الحديث.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)